أسلوب الأم في التنشئة وعلاقته بسلوك العنف كما تدركه عينه من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في الكويت

الدكتورة / نعيمة شاطر مبارك طاهر
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

الملخص :

تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين تنشئة الام لابنائها وسلوك العنف لديهم كذلك للتعرف على الفروق بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالتغيرات المذكوره في العدوانية والتعرف على الفروق بين سكان المحافظات في مقاييس التقبل والرفض الوالدي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٧٧ ، ٣٩٧ ذكور و ٣٨٠ من الاناث طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة المتوسط من طلاب المحافظات الخمس بدولة الكويت .

وقد دلت نتائج التحليل الاحصائي على وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد القبول/ الرفض الوالدي ، ومتغير العدوان كما أن هناك علاقة إرتباطية دالة بين مقاييس الرفض الثلاث وسلوك العدوان وكذلك توجد فروق بين الذكور والإناث على أبعاد مقاييس القبول / الرفض الوالدي كما توجد فروق دالة إحصائيا بين سكان محافظة العاصمة وحولي والأحمدي والفروانية والجهراء في المقاييس القبول / الرفض الوالدي ، ومتوسط محافظة العاصمة أعلى من متوسط المحافظات الأخرى في بعد الدفء / والمحبة ، بينما في أبعاد العدوان / العداء والإهمال / واللامبالاة ، والرفض غير المحدد ، ومقاييس الرفض الثلاث الكلية بأن متوسط درجات محافظة الجهراء أعلى من متوسط المحافظات الأخرى.

أسلوب الأم في التنشئة وعلاقته بسلوك العنف كما تدركه عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في الكويت

الدكتورة / نعيمة شاطر مبارك طاهر
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

مقدمة :

اختلفت تعريفات السلوك العدواني ، فقد اعتبره البعض سلوكا فطريا يولد به الإنسان ، ويأتيه بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي في حين اعتبره البعض سلوكا مكتسبا يتعلمه الإنسان من البيئة التي يعيش بها، وعلاقة الفرد بالأسرة، وكيفية التنشئة الاجتماعية داخل هذه الأسرة أو التنشئة الاجتماعية داخل المؤسسات المسئولة عن ذلك في المرحلة التالية من حياة الإنسان.

ولقد وجد العدوان منذ نشأة الإنسان ففي وقت الحرب اعتبر دفاع عن النفس وسلوك يرضي الآخرين ويشجعون عليه ، أما في وقت السلم فهو سلوك منافي لعادات المجتمع واستقراره فيجب أن يكافح ويقضى عليه.

وقد عانى الشعب الكويتي من عدوان عسكري تمثل في الغزو العراقي لدولة الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ استخدمت فيه جميع أنواع الأسلحة الثقيلة مما أثر ذلك على سلوك المواطنين بصفة عامة

ولقد ازدادت موجة العنف بين الطلبة في جميع المراحل التعليمية في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، حيث كانت في الماضي قاصرة على طلبة الثانوية العامة تقريبا إلا أنها امتدت الآن إلى طلبة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، مما حدا بالباحثة إلى إجراء هذا البحث لمعرفة الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع الكويتي لما لها من أضرار مستقبلية على البنية الاجتماعية والاقتصادية فيما بعد ، لأن هؤلاء الأطفال والمراهقين هم رجال المستقبل وركيزة المجتمع .

مشكلة الدراسة :

مما سبق عرضه من دراسات تناولت ظاهرة العنف سواء في المجتمع الكويتي أو المجتمعات الأخرى يتضح أن هذه الظاهرة بالغة التعقيد وتتأثر في حدوثها بعوامل عديدة منها حجم الأسرة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للآباء والخبرات التعليمية والخبرات مع الأقران ، إلى آخره.

وحيث أن العنف يتزايد بين الطلاب في المجتمع الكويتي وبصفة خاصة طلاب المراحل التعليمية مثل المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية حيث أظهرت بعض البحوث ازدياد سلوك العنف بين الطلاب والذي يظهر في مظاهر متعددة.

ولما كانت الأسرة هي الينبوع المغذي لسلوكيات الأبناء وتكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة وعلاقة الطفل بوالديه، لذلك سعت الباحثة إلى دراسة العلاقة بين السلوك العدواني والتنشئة الاجتماعية من خلال ما يدركه الأفراد من قبول أو رفض من قبل والديهم أو من يقوم مقامهما حيث أكدت بعض الدراسات السابقة العربية والدراسات الأجنبية علي دراسته والتي تناول بعضها حجم ووصف ظاهرة العنف (أبو مروان أبو حويح ١٩٨٩، إجلال حلمي، سعيد نصر ١٩٩٢ **Knox** عام ٢٠٠٠) بينما تناول بعضها السلوك العدواني والعنف لدي الأطفال أو المراهقين (ممدوحة سلامه ١٩٩٠ ، أحمد الزغبي ١٩٩٧ ، عبد الله سليمان ١٩٩٤) وتناول بعضها العوامل المسببة للعنف (فواز العبد الله ١٩٩٧ ، عبد الله سليمان ١٩٩٤) (مجدي احمد محمود ١٩٩٦ ، إيزابيل بورد يل ١٩٩٤) وتعرض بعضها لتحديد تأثير العنف علي حياة الانسان نفسه أو المجتمع (عدنان الدوري ١٩٩٧، حسن صالح ١٩٩٥، **Edens** ١٩٩٩ ، **Glaser**١٩٩٩) وتناول بعضها كيفية مواجهة ظاهرة العنف (سامية خضر ١٩٩٨، نبيل حافظ ١٩٩٣ ، نسمة محمد ١٩٩٠، **Danforth**٢٠٠٠) وتناول بعضها ارتباط التنشئة الاجتماعية بوجه عام بالعنف (حسنين الكامل ١٩٩٠، سمير خطاب ١٩٩٤، سميحة كرم ١٩٩٧).

أهمية الدراسة الحالية:

ترجع أهمية الدراسة الحالية لعدة أسباب منها:

١- أن نتائج الدراسات السابقة وبعض الكتابات العلمية أوضحت أهمية مشكلة العنف ومظاهرة وضرورة التركيز علي دراسته خاصة بين فئة الطلاب بالمدارس المتوسطة علي اعتبار إلى هذه الفئة هم شباب الغد و العناية بهم وعلاج مشكلاتهم من شأنه إلى يؤدي إلى استقرارهم وبالتالي يمكنها المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية مستقبلا كهدف من أهداف مجتمعنا الكويتي.

٢- أن الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب في تلك المرحلة ومن بينها مشكلة العنف وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم بوجه خاص والأسرة بوجه عام يقلل من فشل الطلاب في دراستهم والعلاقات المضطربة بالمدرسة والأسرة والمجتمع.

٣- أن مشكلة العنف لدي طلاب وطالبات المدارس تعتبر قضية اجتماعيه تربوية أخلاقية دينية قيميه مما يستدعي الاهتمام بها داخل البناء الاجتماعي للمجتمع الكويتي وقد تعكس الخلل والاضطراب الذي أصاب أنظمة المجتمع (الأسري، المدرسي ، الأمني، الترويحي) حيث فرضت نفسها كمشكلة اجتماعية ذات خطورة لا يمكن إغفالها خاصة أنها ترتبط بمرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة من حياة الإنسان حيث يزداد فيها النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي وتزداد إمكانية الانسياق للانحراف والعنف **(Andrew, Malckoff,1999)** وبالتالي ينبغي مواجهه هذه المشكلة قبل إن يفلت زمام الأمور ويصبح التعاون مع الطلاب تعاملا مع منحرفين أو مجرمين خاصة وان سلوك العنف كظاهرة يحتل مرتبه متقدمة من جمله المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب والتي تعوق العملية التعليمية والتربوية وتعطل المدرسة عن تحقيق أهدافها (عزة حجازي، ١٩٨٩، ص:٧٩).

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاهتمام المعاصر للمؤسسات التعليمية والتربوية بفهم ظاهرة العنف نظرا لما تمثله من خطر علي الطلاب وأضرار اجتماعيه وتعليمية حتى يمكن التقليل منها أو الوقاية من وجودها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الفهم العلمي للمشكلة في إطار الدراسات الامبيريقيه، هذا إلى جانب الاهتمام بالأم والأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية باعتبار المؤسسة الرئيسية في تكوين شخصية الطالب وبالتالي فأن أي خلل في التنشئة الأسرية ينعكس علي الأفراد فتظهر مظاهر سلوكية غير سوية ومنها العنف.

وبالتالي فإن أهمية تلك الدراسة تبدو فيما تحدده من معطيات منها ما يتعلق بالأبناء (طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة) ومنها ما يتعلق بالاسرة الكويتية ودورها في التنشئة الاجتماعية (جعله الأم وأسلوب معاملتها لأبنائها) ومنها ما يتعلق بالمدرسة (كمؤسسة تربوية تعليمية) وأخيرا ما يتعلق بالمجتمع الكويتي ذاته الذي واجه في السنوات الأخيرة متغيرات أثرت علي شكل الأسرة وحجم ظاهرة العنف بالمجتمع جعله في المدارس والتي قد تنصب علي المدرسة نفسها أو علي الزملاء أهدافها حتى علي المعلم ذاته في صورة الاعتداء عليه بالقول أهدافها بالفعل.(جلال الدين عبد الخالق،١٩٨٩،ص:٧٩)

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن سلوك العنف أو العدوان لدى عينة من الطلبة والطالبات في المرحلة المتوسطة وتتلخص أهداف هذه الدراسة تفصيلاً فيما يلي :

١- التعرف علي العلاقة بين تنشئة الأم وسلوك العنف لدى الأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

٢- التعرف علي الفروق بين سكان المحافظات على مقاييس التقبل والرفض الوالدي والعدوانية.

٣- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في العدوانية .

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري للدراسة النقاط التالية:

مفهوم العنف ومفهوم سلوك العنف :

يعرف العنف بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون (أحمد زكي بدوي، ١٩٨٢، ص: ١٤٢) أو أنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ضد شخص بهدف إعاقته أو ازعاجه من خلال التعامل معه بخشونه أو انتهاك حرمته (ص١٣٨: ١٩٩٨ John keane) ويعرف السلوك بأنه علاقة ديناميه بين الكائن الحي وبيئته وهو وظيفة تفاعل الفرد مع البيئة ، وهذا التفاعل هو المحرك للسلوك، ويعرف السلوك الاجتماعي بأنه النوع الظاهر من السلوك أثناء تفاعل الناس بعضهم مع بعض أو هو نتاج عمليه تتفاعل فيها العوامل البيولوجية والمؤثرات الاجتماعية (انتصار يونس، ١٩٩٩، ص: ٢٠٦) ويقصد بسلوك العنف كل سلوك موجه إلى إيذاء شخص أو كائن حي(Michael J.saks ,1961P:325) أو هو كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخر أو جماعه أو ملكية أو لأي واحد منهم (محمد خضر المختار، ١٩٩٩، ص:١٥٧) ولقد ذكر "روبرت كابلن وآخرون" أن العنف يتخذ صورا متعددة حيث أن هناك العنف الشخصي والعنف غير الشخصي، كما أن هناك العنف الفردي وهناك العنف الجماعي (Robert,1993,P:299) كما يشير العنف إلى مدي واسع من السلوك الذي يعبر عن حاله انفعاليه تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان هذا الآخر فردا أو جماعه وقد يتضمن ذلك الإيذاء البدني أو الهجوم اللفظي أو تحطيم ممتلكات أو التعدي على الآخرين وممتلكاتهم (إجلال إسماعيل حاسمي، ١٩٩٦، ص،ص: ٩-١١).

ويقصد بسلوك العنف في هذه الدراسة ما يلي:

- كل فعل ظاهر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي يتضمن خروجا عن المعايير الاجتماعية.

* يقوم به الطالب أو الطالبة ليعبر به عن توجيه الأذى للذات أو للآخرين.
* يتم في إطار تعامل الطالب أو الطالبة مع الزملاء أو الاساتذه أو المسئولين بالمدرسة.
* يكون هذا السلوك بشكل متكرر غالبا.

النظريات المفسرة لسلوك العنف لدي الطلاب والطالبات

٢- تتعدد الآراء و النظريات في تفسير سلوك العنف ومن أهم تلك النظريات:

أولاً : النظرية البيولوجية:

تقوم علي افتراض أن اعتداءات الإنسان علي نفسه أو علي الآخرين يعتبر سلوكا فطريا غير متعلم، وقد أنقسم أنصار هذا الاتجاه إلى فريقين:

الأول : أفترض أن العنف سلوك فطري قاصر علي بعض الناس أي فئة دون أخري.

الثاني : افترض أن العنف سلوك فطري عند جميع الناس وتركز هذه النظرية علي بعض العوامل البيولوجية المتوفرة في الكائن الحي والتي تحث علي العنف كالصفات والجينات الجنسية والهرمونات، وقد تشكل القوى العضليه عاملا بيولوجيا في تأثيره علي وجود سلوك العنف (**كمال براهيم مرسي، ١٩٨٥،ص:٤٨**).

ثانياً : النظرية التفاعلية الرمزية:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه لسلوك العنف علي أنه يتم تعلمه من خلال التفاعل في عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة خاصة التفاعل بين الأم والابن(**احمد وآخرون ٢٠٠١، ص.ص:١٩٨-١٩٩**) ويرون أن الأم عامل مؤثر وموجة لتطور سمات الشخصية وكيفية تنشئة كل من الذكور والإناث علي القيام بالأدوار الخاصة بكل منهما(**سناء ١٩٩٤،ص،ص:٢٣٦-٢٣٧**).

ويري أنصار تلك النظرية أن سلوك العنف يتم تعلمه بنفس الطريقة التي يتم من خلالها تعلم أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي حيث يتعلم الأفراد العنف من أقرب الناس إليهم في صغرهم ويستمر البالغون في تعلم سلوك العنف من خلال

تفاعلهم بالجماعات المختلفة التي ينتمون إليها علي اعتبار أن العنف نمط يمارس من خلال حياة الناس. (علياء شكري، ١٩٩٤،ص:١٣٢)

ثالثاً : نظرية تعلم العدوان :

وتتضح هذه النظرية في النماذج النوعية التالية :

أ- نظرية الإحباط والعدوان .

ب- نظرية تعلم العدوان بالإشراط.

ج- نظرية تعلم العدوان بالملاحظة .

نظرية الإحباط والعدوان:

تفترض هذه النظرية أن أسلوب التربية المتشدد تجاه عدوان الطفل يزيد من ميلة إلى أن يسلك بصورة عدوانية، ولأن الطفل تعلم أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكا عدوانيا تجاه أي شخص من أعضاء الأسرة فانه يحدث لهذا العدوان إزاحة من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الخارجية، وتحدث هذه الإزاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم علي مصدر الإحباط أو الإزعاج بسبب خوف منه. (معتز سيد عبدالله، ١٩٩٧، ص.ص:١٥١-١٥٢) وفي ضوء ما سبق يتبين أن البيئة المحيطة بالفرد تلعب دوراً واضحاً في توجيه مسار السلوك العدواني الذي يستجيب باه لموقف الإحباط ، ويبدو أن هذا الدور يختلف من دراسة لأخرى ، وحسب التأثير المباشر لأشخاص موجودين بالفعل (كالوالدين والمعلمين ، وأقران الطفل) (المشعان١٩٩٣ص.ص ٤٨٥-٤٨٦).

وتختلف شدة الرغبة في السلوك العنيف باختلاف كميه الإحباط وتزداد الرغبة في السلوك العنيف ضد ما يدركه الفرد أنه مصدر لاحباطه وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء كبير من طاقة الفرد نحو السلوك العنيف ضد مصدر الإحباط (كمال ابراهيم مرسي، ١٩٨٥، ص:٥٣).

ب – نظرية تعلم العدوان بالاشراط : –

افترض سيكنر **Skinner** في نظريته للإشراط الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه نتيجة الثواب والعقاب ، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره ،

والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه ، واستنتج بعض الباحثين على ضوء تفسير سيكنر أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسئولة عن تعليمهم العدوان ، فالآباء الذين يشجعون أبناءهم في مواقف العدوان صراحة أو ضمنياً، يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم العدواني وتنمية وتجعلهم يكررونه في مواقف كثيرة ، وانتشار العدوان في بعض المجتمعات يبين مدى صدق القول بأن معظم السلوك العدواني متعلم ، ومن ناحية أخرى ينشأ العدوان بتأثير عديد من العوامل ، فقد ظهر أن للثقافة والأسرة دوراً في تحديد مستويات العدوان ، فمثلاً يقر الأمريكيون بمشروعية الحرب ، ولديهم أكبر نسبة في العالم تمتلك المسدسات ويضرب الزوجان بعضهما بعضاً بكل حرية وبدون تردد ويلجأ رجال البوليس إلى استخدام العنف . وعلى النقيض من ذلك يعيش ١٣٠٠ في وسط الملايو بدون بوليس ، والجريمة غير معروفة لديهم (المشعان ١٩٩٣ ص.ص ٤٨٢ – ٤٨٤) .

ج – نظرية تعلم العدوان بالملاحظة Observation Learning

وضع نظرية التعلم بالملاحظة العالم النفسي باندورا **Bandura** ، وهو يرى أن الجانب الأكبر من السلوك العدواني متعلم ، ويكون ذلك بتأثير من الآخرين عن طريق الملاحظة أو الاقتداء أو المحاكاة . وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة وهو التأثير الأسري ، تأثير الأقران

ثم تأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون ، وأكدت معظم الدراسات أن مشاهدة أفلام العنف تزيد من السلوك العدواني ، وهذا يؤكد أثر العوامل البيئية في العدوان **(المشعان١٩٩٣ ص.ص ٤٨٤ – ٤٨٥).**

د- نظرية الثقافة الفرعية:

وتكشف عن أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخري داخل نفس المجتمع، وتتميز هذه الثقافات بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف كما أن أعضائها لا ينظرون إلى العنف علي اعتبار أنه تصرف غير أخلاقي بل أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم **(احمد زايد، ٢٠٠١،ص:٢١١).**

ويري البعض أن هذه الثقافة في الواقع تعد جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع، فالعنف وفقا لذلك هو سلوك متعلم ومكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Joseph Julian،١٩٩٧P,.P: ١٠-١١).

رابعاً : النظرية المعرفية Cognitive Theory

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له ، وتركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته . ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعاً للسلوك العدواني شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة الحدة والتي تحول دون تحقيق ذاته (عويد المشعان ١٩٩٣ ص.ص ٤٨٦ - ٤٨٧) .

وجهة نظر :

بعد عرض مختلف النظريات التي تهدف إلى تفسير السلوك العدواني يمكننا أن نقسمها إلى نظريات بيولوجية وبيئية ونفسية ، ولكل منها حججه وبراهينه ، ولكن الرأي الأرجح في ظاهرة مركبه كالعدوان هو التكامل بين هذه العوامل الثلاثة ، ففي بعض أنواع السلوك العدواني يكون الأصوب تفسيره تفسيره على ضوء فرض (الإحباط – العدوان) ، في حين تقوم عوامل المحاكاة والتعلم بالملاحظة والاقتداء بدور غلاب في حالات أخرى ، كما يجب ألا ننكر أن اضطراب بعض وظائف المخ قد يكون هو العامل الفعال في حالات ثلاثة . موجز القول التفاعل والتكامل بين هذه العوامل هو الأقرب إلى الصواب ، ويعكس ذلك مدى التعقيد في ظاهرة العدوان .

١- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية علي أنها العملية التي يتحول الطفل بمقتضاها من مجرد كائن بيولوجي لا يبحث سوي عن الإشباع الفوري المطلق لرغباته وحاجاته الأولية الكفيلة بحفظ حياته واستمرارية نوعه إلى شخص اجتماعي له دور اجتماعي

وحقوق وواجبات يعيش في بيئة اجتماعية ذات إطار ثقافي محدد ويتفاعل لذلك كله مع أشخاص آخرين. (**عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠٣، ص: ٤٣٨**).

أو هي العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع ما حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع عن طريق نقل حياة الطفل من الناحية البيولوجية المعتمدة علي إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى نسق اجتماعي يتفاعل مع آخرين. (**محمد خضر المختار، ١٩٩٩، ص:٦٦**)

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم علي التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير اجتماعية واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من الاندماج في جماعه والتوافق الاجتماعي معها. (**محمود صادق سليمان، ١٩٩٧،ص:١٤١**)

وتقصد الباحثة بالتنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة:

- الأساليب المختلفة التي تتبعها الأسرة في تربية وتعليم أبنائها القيم والسلوكيات التي من خلالها يمكنهم أن يتعاملوا مع الآخرين.
- تتراوح تلك الأساليب بين القبول والدفء، والديمقراطية أو الإهمال والتسلط، العدوان.
- تؤثر تلك الأساليب المدركة عن الأم في الأبناء ذكورا أو إناثا عن الأساليب المدركة عن الأب.

٤- العلاقة بين أسلوب الأم في التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأبناء:

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية التي ينمو فيها الإنسان وتتكامل شخصيته باعتبارها أول بيئة تحتضن الطفل لدي رؤيته الحياة ولذا فهي أول مصدر لتكوين خبرته في الحياة(خيري خليل الجميلي، ٢٠٠٢، ص: ٤٦)، وإذا كانت الأسرة هامة في مرحلة الطفولة فإنها تلعب دورا خطيرا في مرحلة المراهقة من خلال المناخ الأسري، حيث يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهقين إلى حد كبير باتجاهات الأسرة، وتتضح الآثار الحسنه للمناخ الديمقراطي في ألا سره حيث يساعد علي نمو الصداقة والسلوك الاجتماعي السوي بين أفراد الأسرة (**حامد**

عبدالسلام تزهران، ١٩٨٤، ص: ٢٨٣) كما تمثل الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يولد فيها الطفل ويرسي أساس شخصيته في السنوات الخمس الأولى من عمرة عن طريق التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، وقيام الأسرة بإشباع الحاجات دون إفراط أو تفريط أمر حيوي حيث أن حرمان الطفل من الحب يؤدي إلى ضعف مقدرته علي التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه والي تعلمه أنماط من السلوك غير التوافقي كما يؤدي إلى توليد اتجاه عدائي عنيف مضاد للآخرين، خاصة وان أساليب التفاعل بين الطفل وأبوية والمتر تبه علي اتجاهات التنشئة الوالدية يحدد نمط تلك اتجاهات وما إذا كانت تتسم بالسواء (الإيجابية) كالشورى والتفهم والتقبل والتشجيع والحب والحنان والتأييد والمساندة أم تتسم باللاسويه (اسلبيه) كالتسلط والإهمال والقسوة والإيذاء البدني والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب في المعاملة والنبذ وغيرها من أساليب المعاملة **(عبد المطلب امين القريضي، ٢٠٠٣، ص.ص: ٤٣١-٤٣٦)**

والطفل كما يتعلم من الأسرة سلوك الجماعة وطرائقها التي عن طريقها يتعامل تعاملا يتسم بالنجاح والتوفيق يمكن أن يتعلم سلوك العنف.

واتجاهات الأم نحو الابن في إطار التنشئة لا تسير علي وتيرة واحدة خلال مراحل النمو المختلفة فهي تتداخل وتتعدد احيانا وقد تسير في اتجاه مخالف لما هو مطلوب حيث تأخذ اتجاهات منها:

اتجاه التسلط ، الحماية الزائدة ، التهديد ، الأتساق في المعاملة ، التفرقه بين الأبناء، السواء(محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٦، ص:١٩٨).

وقد تكون الأمهات مسئولات عن تعلم أولادهن سلوك العنف وذلك من خلال تدعيم هذا السلوك وجعل الأبناء يكررونه في مواقف مختلفة، أو يتعلمون هذا السلوك من خلال ملاحظة نماذج العنف والتي تمكنهم من الاعتداء علي أنفسهم أو علي الآخرين (**Barbard woods ,1995 P:109**).

كما أن تراخي الوالدين خاصة الأم مع الأبناء قد يفضي إلي اتسام سلوك الأبناء بالعدوانيه والعنف، حيث يعني التراخي عدم توافر ضوابط السلوك عند الأبناء، وان

التشدد قد يفضي إلى اتسام سلوك الأبناء بالعنف، لان التشدد وما يعنيه من ضغط علي الأبناء يدفعهم إلى التخلص من التوتر المفرط الذي أظهرته ظروف الضيق في صورة عدوان (**محي الدين، احمد حسنين ، ١٩٩٧، ص:٢٢١**).

ومن الأساليب التي تستخدم في التنشئة الأسرية من جانب الأم والتي تؤدي إلى العنف لدي الأبناء وتبنيهم أنماطا عدوانية:

- التسلط والتشدد والصرامة في معاملة الأبناء وعدم منحهم فرصة للتعبير عن إرادتهم ،عدم الاتساق في معاملة الطفل، التدليل والحماية الزائدة، الإهمال والنبذ، القسوة في التعامل مما يسهم في تنمية مشاعر العداوة والاضطهاد، التفرقة في معاملة الأبناء حيث أن الاتجاه التسلطي والسلوك العدواني لدي الأبناء يظهران بدرجة ملحوظة في مناخ التنشئة الذي يتسم بالتشدد وعدم الاتساق (**عبد المطلب احمد القريطي، ٢٠٠٣، ص.ص: ٤٤٥-٤٥٢**)
- كما قد يتعلم الأبناء العنف المتعلم أو المكتسب من خلال عقاب الأم لهم مما يؤدي إلى زيادة سلوك لديهم (**Nick seimett,1989, P:523**) وقد يكون استخدام الأم للتوبيخ بالنسبة لتنشئة الصغار والتخلص من العقاب البدني وعدم تكامل شبكة العلاقات داخل الأسرة سببا في انتشار العنف بينهم (**Robert,L.Hamptor 1993, P:20**) كما تتعدد الدوافع والأسباب التي تحدث العنف لدي الأبناء ومنها: عدم المساواة بين الذكور والإناث بالإضافة إلى تغير دورة الحياة في الأسرة وصراع الأدوار وسوء العلاقات بين الأم والأب (**A-E-Ely, 1999, P:P:20-21**) أو القسوة الزائدة وعدم متابعة ألم للأبناء أو التدليل الزائد (**فاطمة عبدالستار قطب، ١٩٩٨،ص:١١٠**) وهذا يعني أن نبذ الابن يؤدي إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي له والي جعله يحاول التعويض عن هذا الحرمان وعدم التقدير وما يترتب عليه من الشعور بالنقص والعنف والعدوان علي الآخرين (**عبد الخالق محمد عفيف، ١٩٩٨، ص:١٢٢**).

وتظهر آثار تلك التنشئة فيما ينتشر من سلوك للعنف بين طلاب وطالبات

المدارس حيث يحتل هذا السلوك مرتبه متقدمة بين جملة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب وتعطل المدرسة عن تحقيق وظائفها المنوطة بها في المجتمع حيث تعترض تلك المشكلات طريق العملية التعليمية وتتضح آثارها علي التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين سائر عناصر المجتمع المدرسي (عزه حجازي، ١٩٨٩ ، ص:٧٩).

الدراسات السابقة:

لقد أجريت عديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف سواء في المجتمع الكويتي أو خارجة ومن هذه الدراسات ما يلي:

أجري مروان أبو حويج (١٩٨٩) دراسته على عينة مكونة من ٦٩٠ طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس المحافظات الخمس بدولة الكويت وأسفرت النتائج علي أن هناك انتشار في سلوك العنف في المجتمع الطلابي الكويتي بناء على آراء الطلاب أنفسهم ويرجع السبب إلى عوامل متعددة منها الملل، انعدام التمييز، حب السيطرة، الافتقاد إلى محاسبة الضمير، الغيرة ، المزاج العصبي.

وأجرت ممدوحة سلامة (١٩٩٠) دراسة على عينة مكونة من ١٤٤ طفلا وطفلة (٦٧ إناث ، ٧٧ ذكور) تتراوح أعمارهم بين ١٠ــ١٣ سنة وهم تلاميذ بمدرسيتين حكوميتين بمدينة الزقازيق بجمهورية مصر العربية بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، وقد أظهرت النتائج أن زيادة عدد الأشقاء يزيد من نماذج السلوك العدواني عند الطفل لارتباطه بالحاجات النفسية للأبناء ومدى قدرة الوالدين على إشباع تلك الحاجات النفسية وهى قدرة محدودة ولاشك أنها تتناقص بزيادة عدد الأبناء وزيادة حجم المطالب المادية والنفسية للأبناء.

وفى الكويت أجرت نسمة محمد التركيت (١٩٩٠) هذه الدراسة علي عينة من الأطفال (من سن ٢-٦ سنة) أطفال من ٣ روضات أجريت عليها الدراسة وتم اختيار هؤلاء الأطفال بناء على رأى الأخصائية الاجتماعية في المدرسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني عند الأطفال والتي يمكن حصرها إلى عوامل النمو ، كما حددت هذه الدراسة المظاهر

السلوكية لمشكلة العدوان عند الأطفال وصيغت في شكل بنود وضعت في مقياس لقياس السلوك العدواني عند الأطفال.

كما أجرى حسنين محمد الكامل (١٩٩٠) دراسته على عينة قوامها ٢٩٩ طالب وطالبة من كلية التربية الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ١٤٠ من الذكور و١٥٩ من الإناث و تراوحت أعمارهم بين ١٧ و ٢٥ عاما بمتوسط قدره ١٩,٩٥ وانحراف معياري قدره ١,٣٤ .

وأشارت النتائج إلى أن أكثر العوامل دلالة للتنبؤ بالسلوك العدواني هي عاملي التسلط والإهمال والعدوان الدفاعي هو عامل التنبؤ الوحيد بمتغير الحماية الزائدة ، فأن هناك إمكانية للتنبؤ بالاتجاهات التي يميل إليها الآباء في أساليب تنشئتهم الاجتماعية لأبنائهم ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في بعد الدرجة الكلية للعدوانية.وقام كل من نبيل حافظ و نادر فنحى قاسم (١٩٩٣) بدراسة وتوصلت إلى أن أهم المتغيرات الأسرية التي ترتبط بالسلوك العدواني هي حجم الأسرة أو زيادة عدد أفرادها ، كما توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني المادي والسلبي لصالح الذكور، وفى العدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح الإناث ، وأن درجة المزاحمة داخل الفصل ترتبط بالعدوان المادي والعدوان اللفظي السلبي والسلوك السوي ، وأنه ليس ثمة ارتباط بين التحسيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني ولكنه يرتبط ارتباطا موجباً بالسلوك السوي ، ونتيجة لهذه الدراسة وضع الباحثان برنامج إرشادي وعلاجي يرتكز على أربعة أمور وهى معرفة أسباب السلوك العدواني وعوامله وتعديل السلوك العدواني بسلوك مقبول اجتماعيا ، مع مكافأة هذا السلوك المقبول اجتماعيا ، وعقاب السلوك العدواني، وإيجاد مسارات مقبولة اجتماعيا للتنفيس عن للطاقة العدوانية ، تستند إلى الابتكار والإبداع والتفوق في أنشطة الحياة المختلفة

أما دراسة سمير سعد خطاب (١٩٩٢) فأظهرت النتائج بأنه توجد وجود فروق جوهرية عند مستوى ٠،٠٥ بين الطلبة والطالبات في إدراك السلوك الوالدي

المتمثل في التذبذب والتسلط حيث أن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور.

كما أن هناك علاقة إيجابية دالة عند مستوى ٠،٠١ بين إدراك الذكر للتسلط الوادي والفصام، الانحراف السيكوباتي ، الاكتئاب ، والهستيريا ، وكذلك هناك علاقة إيجابية دالة للإناث عند مستوى ٠،٠١ بين إدراكهن الإناث للتسلط الوادي والهستيريا ، الفصام ، والاكتئاب ، الانحراف السيكوباتي

وأيضاً توجد فروق جوهرية عند مستوى ٠،٠١ بين الذكور الذين أدركوا والديهم أكثر تسلطا على سمات الفصام والانحراف السيكوباتي والفرق تجاه المجموعة الأولى، كما وجدت فروق جوهرية عند مستوى ٠،٠٥ بين المجموعتين على سمات الاكتئاب والهستيريا والفرق تجاه المجموعة الأولى أيضا ، وبالنسبة للإناث أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين المجموعتين عند مستوى ٠،٠١ وذلك على سمات الهستيريا والفرق تجاه المجموعة الأولى وعند مستوى ٠،٠٥ على سمات الفصام والانحراف السيكوباتي والاكتئاب والفروق تجاه المجموعة الأولى.

وقامت إيزابيل بورديل (١٩٩٤) بدراسة شملت عينة أطفال من مختلف المراحل التعليمية من الحضانة إلى الثانوية من سن ٤سنوات ــ ١٧سنة ، وكشفت النتائج على أن التلفزيون يلعب دوراً كبيرً في جعل الطفل أكثر عدوانية وعنفاً من خلال مشاهدته أفلام العنف في التلفزيون وكذلك مشاهدته للرسوم المتحركة التي تصور بعض أشكال العنف ... مع الصور العنيفة التي يظهر فيها شخصيات بشرية.

وفى دراسة أخرى أجراها في سوريا فواز العبد الله (١٩٩٧) عن " أثر برامج التليفزيون في السلوك العدواني عند الأطفال " بهدف بيان حقيقة الدور الذي يلعبه التلفزيون في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال وقد أجريت هذه الدراسة على عينة شملت ٢٣٦ طفلا وطفلة متوسط أعمارهم ٨ سنوات في مدينتي دمشق وحلب ، إضافة إلى عينة الآباء والأمهات التي بلغت ١٨٥ فردا ، وكان من نتائج

هذه الدراسة أن فعالية تأثير برامج التلفزيون تزداد عندما يكون الطفل لديه الاستعداد النفسي والاجتماعي .

وفي سوريا أجرى أحمد محمد الزعبي (١٩٩٧) دراسته على مجموعة من الأطفال ذكور وإناث يتصفون بالعدوانية، للتعرف علي أسباب العدوان ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن السلوك العدواني يسبب للطفل اضطرابات جسمية ونفسية وسلوكية عديدة ، ومن أجل ذلك تكون العلاقة بين الطفل والآخرين تتسم بالحوار والحب وإشباع الحاجات وعدم الشعور بالإحباط النفسي كما يجب العمل مع هذه الشريحة بطريقة متزنة حتى نقيهم من السلوك العدواني قبل وبعد وقوعه .

وقاما كل من سميحة كرم توفيق وعبدالرحمن سليمان (١٩٩٧) بدراسة على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية بدولة قطر وتكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية بالدوحة .، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة أخصائية بين متوسط درجات المراهقين والمراهقات في تحمل المسئولية لصالح المراهقين-، ولعل ذلك يرجع لطبيعة التدريب في المجتمع الشرقي التي تعود الولد منذ الصغر على تحمل المسئولية.

٢- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات في سمة حسن التصرف .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات في التوجهات الاستقلالية.

٤- وجود ارتباط موجب بين كل من تحمل المسئولية وضبط الذات وضعف التصرف للمراهقين لدى مجموعة المتوجهين للوالدين .

وأجرى Cambell, Jacquelyn 1997 في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة على عينة أطفال تتراوح أعمارهم من سن ٣ سنوات إلى ١٤ سنة يعيشون في أوضاع عائلية تتسم بالعنف وقد استخدمت في هذه الدراسة المقابلات مع الأطفال حيث يتحدث الأطفال عن كيفية تأثير أحداث العنف العائلي عليهم، وأوضحت

النتائج أن الأطفال تأثروا وتقاسموا مع أمهاتهم العنف العائلي حيث تحدث الأطفال عن كيفية تأثير أحداث العنف العائلي عليهم.

كما قام Guterman 1997 في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة على أطفال يعيشون في أوضاع عائلية تتسم بالعنف الجسماني ، وقد تم مقابلة الأسر والأطفال الذين يتسمون بالعنف ، وقد وجدت الدراسة أن العنف الوادي يحدث صدمة مدمرة للأبناء ، وقد وضح الباحث السياسة الاجتماعية التي يجب اتباعها لمنع أو تخفيف العنف العائلي وكذلك الاستراتيجيات العلاجية التي وصفت لهذه الحالات.

أجرى Crick1997 في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة بعنوان "العنف عند الأطفال لمشاركة في معيار الجنس مقابل الصيغ غير المعيارية للعدوانية " . وكان الهدف من هذه الدراسة وضع التوافق المصاحب للمشاركة في معيار الجنس مقابل العدوانية الغير معيارية للجنس ، وقد أجريت على عينة من البنين والبنات راوح أعمارهم بين ٩ــ ١٢ سنة ، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ ــ ١٢ سنة والمشاركين في العدوانية غير المعيارية كانوا يعانون أكثر من عدم التوافق من الأطفال المشاركين في العدوانية المعيارية للجنس والأطفال غير العدوانيين.

وقام Normandeau, sylene (1998) في كندا بدراسة على عينة تضم إعدادا من الإناث العدوانيات وغير العدوانيات لدراسة أحوالهن ، وأظهرت نتيجة هذه الدراسة أنه عندما كان يتم التعامل مع النظام الأسرى الذي يتشكل بواسطة الوالدين سويا كوحدة واحدة ، وقد وجد أيضا أن الفروق بين تكرار الاستراتيجيات الخاصة بكل المشكلات الاجتماعية بين عائلات البنات العدوانيات واللاعدوانيات مشاكل فقط إذا كن يطلبن المساعدة ، وحاولت الأمهات حل المشاكل بأنفسهن وألقين المسئولية على بعض الأشخاص خارج المنزل وكان الآباء غير مبالين بشكل واضح ، ففي عائلات البنات اللاعدوانيات كان هناك لامبالاة وتجنب المناقشة وإلقاء المسئولية على الغير .

وفى الكويت قام عدنان الدورى (١٩٩٧) بدراسة وكشفت نتائج أن هناك تأثير واضح وقوى لبرامج العنف والجريمة في التليفزيون على الناشئة وذلك من خلال ما تقدمه من مشاهد وأفكار إجرامية قد يستغلها الناشئة في تفريغ بعض الشحنات النفسية والجسمية من داخلهم.

وفي مصر قامت سامية خضر صالح (١٩٩٧) بدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب بالمرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٩ سنة ، وأظهرت نتيجة الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتعامل بالعنف ، كما أن هناك علاقة طردية بين احترام المربي لمهنته واحترام الطلاب للمدرس وبالتالي انخفاض العنف ، وهناك علاقة عكسية بين زيادة التفاوت في مصروف الأيدي والرضا بين الزملاء ، وهناك علاقة طردية بين أفلام العنف والمرحلة العمرية لتلك الفئة .

قام Pakaslahi, et al(1998) بدراسة على عينة من الذكور والإناث من دول متعددة ، وقد تم استخدام استبيانات أو مقابلات متعددة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاعتداء غير المباشر هو الأسلوب العدواني المستخدم غالباً من قبل البنات من بين المجموعات التي تم دراستها ، وكان الاعتداء البدني عند البنات الأقل استخداماً ، أما الاعتداء اللفظي فهو الأكثر ، أما الاعتداء البدني واللفظي فاستخدم من قبل أولاً سن الخامسة عشر عاماً بصورة متساوية . بينما الاعتداء اللفظي كان أكثر من الاعتداء البدني لدى أعمار الخامسة عشر عاماً من الذكور مقارنة بالإناث .

في دراسة عن سوء المعاملة الجسدية من الأب و الأم و علاقتهما بالسلوك العدواني عند الأطفال التي أجراها مولر ودايموند Muller and Diamond(1998) في كندا على ١٥٣٦ من الآباء و أبنائهم بالمرحلة الجامعية البالغ عددهم ٩٨٣ ، أظهرت النتائج أن سوء المعاملة من جانب الآباء و الأمهات كان عاملا للتنبؤ بوجود السلوك العدواني لدى كل من الأبناء سواء الذكور منهم أو الإناث، كذلك أظهرت الدراسة الدور الهام الذي يلعبه الآباء في الأداء التكيفي أو

غير التكيفي عند أبنائهم، وأكدت علي ضرورة أن يتم بحث المعاملة غير السوية لدى الأبناء في نطاق الأسرة ككل.

وفى دراسة أجراها (Steel,Ric(1999 " عن تطور استراتيجيات المواجهة " ، وطبقها علي ٨٢ من الأطفال الأمريكيين من أصول أفريقيا وفق أعمار تتراوح من ٦ – ١١ سنة وعلاقة هذه الاستراتيجيات بتقارير الأمهات عن تمثل أطفالهن للمشكلات وتم فيها تتبع الحالات لمدة ثلاث سنوات لم يتبين ظهور أى تغيير في استراتيجيات الأطفال التي يستخدمونها لمواجهة المشكلات كما ظهر ارتباط دال بين كل من استراتيجيات الأطفال المبنية على أسس انفعالية وبين تزايد درجة السلوك المشكل عند الأمهات .

في دراسة أجراها جلاسر و آخرون (1999) Glaser et al "عن الفروق في النواحي المعرفية و سلوك العدوان" عند مجموعات من الأطفال الذين أسيء معاملتهم و الأطفال العدوانيين و الأطفال الأسوياء عند ٤٧ عائلة يقع عمر أطفالهم من ٦ إلى ١١ سنة واستخدم تكنيك يتضمن قيام الأطفال بأداء مهام لحل المشكلات مع أمهاتهم و كان المفحوصون من أسر تنتمي إلى الطبقة الدنيا ، لها عائل واحد هو الأم كذلك أكملت.الأمهات قائمة سلوك الأطفال مع مقابلات و أظهرت النتائج أن الأطفال الذين أسيء معاملتهم قد أظهروا سلوكيات معرفية تجاه أمهاتهم و عزوا أقل إيجابية إزاء الأمهات و لكن أعلى تجاه الذات بين الباحثين أما الأطفال العدوانيين فقد أظهروا سلوكيات معرفية و عزوا أكثر إيجابيا تجاه أمهاتهم و لكن بدرجة أقل تجاه الذات . و تؤيد نتائج هذه الدراسة نتائج دراسة دودج 1993 Dodg والتي أشارت إلى أن السلوك المعرفي وسلوك العدوان عند الأطفال يتأثر بخصائص الأطفال الأخرى .

في دراسة حديثة أجراها(Danforth(2000 على فعالية تدريب الآباء وخصوصا الأمهات منهم على السلوك العدواني للأطفال التوائم من عمر ٤ سنوات والذين شخصوا على أنهم مصابين باضطراب زيادة النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وأظهرت النتائج أن تدريب الآباء قد أدى وبصورة ملموسة إلى تخفيض

السلوك العدواني والمعارضة لدى الأطفال مما أدى بالتالي إلي تخفيض التوتر لدى الأمهات وقد أظهرت تتبع حالات الأطفال وأمهاتهم لمدة ستة أشهر ثباتا في النتائج المتحصلة.

ودرس كنوكس و آخرون(Knox et al (2000 " شيوع خصائص السلوك العدواني" لدى ٧٤ من المرضى ومرتادي العيادات الخارجية من عمر ١٣ – ١٧ سنة وجميعهم تم تشخيصهم على أنهم يعانون اضطراب اكتئاب حاد وكذلك درست الفروق في الانتشار والخصائص عند كل من الآباء و الأبناء فيما يتعلق بالسلوك العدواني ، وقد أظهرت النتائج مستويات مرتفعة من السلوك العدواني عند المراهقين الذين كان لديهم اضطراب اكتئابي حاد وتبين عدم وجود فروق بين كل من الذكور والإناث كذلك أظهرت النتائج ضعفا في الاتصال بين الآباء والأبناء الذين اتسموا بالعدوان ، ولوحظ هذه الضغوط في الاتصال بصفة خاصة عند الإناث، وتوحي النتائج أن السلوك العدواني يشيع أكثر عند المراهقين المكتئبين مع تشابه في الأنماط والمستويات عند كل من الذكور والإناث ويبدو أن الآباء يقللون ويتجاهلون أنماط وأشكال السلوك العدواني التي تحدث من أبنائهم خارج المنزل خصوصا تلك التي تقع من جانب الإناث من الأبناء.

دراسة "بلاك" وزملائه Black, et al (1992) على ١٢٩ شاباً من رواد السينما الذين يشاهدون الأفلام العنيفة وغير العنيفة ، وأظهرت المجموعات التي شاهدت الأفلام العنيفة ارتفاعاً في العدوانية بينما لم تظهر ذلك المجموعات التي شاهدت الأفلام غير العنيفة ، وقد تولد لدى مشاهدي الأفلام العنيفة مستوى أعلى من العدوانية ، وارتفع بشكل ملحوظ بعد مشاهدة الأفلام العنيفة ، وتؤكد هذه النتيجة الفرض القائل بأن مشاهدة الأفلام العنيفة يؤدي إلى ارتفاع العدوانية دراسة كوبر Koper (1993) واشتملت على ٤٠٧ طالبة و ٢٢٢ طالب من طلاب الجامعة بحثت علاقة الجنس ، وهوية الدور الجنسي ونمط السلوك "أ" بأبعاد متعددة للتعبير عن الغضب والمستوى الوظيفي للصحة النفسية ، وأظهر التحليل أنه توجد آثار ذات دلالة للدور الجنسي ونمط السلوك "أ" في التعبير عن الغضب ولم تظهر فروق

جوهرية بالنسبة للجنس . وكشفت تحليل التباين الأحادي بأنه توجد علاقة منسقة بين هوية الدور الجنسي والميل للغضب ، واكبت والضبط ، والميل للتعبير عن الغضب بشكل ظاهري ، ووجدت علاقات منسقة أو ثابتة بين نمط السلوك "أ" وبين الميل إلى الغضب ، والكف (كف الغضب) ، ووجدت آثار للتباين المتعدد للجنس والدور الجنسي ، والنمط السلوكي لوظائف الصحة النفسية . ولم توجد فروق بين الجنسين في الاكتئاب ، وقد حصلت الإناث على درجات أعلى في كل من العداوة غير المباشرة والاستثارة ، والاعتمادية ، بينما حصل الذكور على درجات أعلى في الاعتداء (التهجم) والعدوانية .

دراسة "هاير" وزملائه Hier, et al (1990) على ٥٢ مراهقاً وذلك لمقارنة (١٠) ذكور و (١٤) أنثى هاربين Runaways مع (١٧) ذكراً و (١١) أنثى مطرودين Throwaways أي (أجبروا بالقوة على المغادرة) في التوافق الاجتماعي والأعراض المرضية ، وكان متوسط أعمارهم (١٥عاماً) وكان الذكور الهاربون أكثر عدوانية بشكل ذي دلالة من الذكور المطرودين وكان الذكور الهاربون أكثر عزلة اجتماعية من الإناث الهاربات . ولكن الإناث المطرودات كن أكثر عدوانية من الذكور المطرودين، والإناث الهاربات . وبشكل عام الذكور المشردين كانت لديهم نزعة قوية للقيام بالسلوك العدواني أكثر من الإناث المشردات، بالإضافة لذلك فإن الإناث المطرودات كن أكثر عداوة للمجتمع من الذكور المطرودين .

دراسة "بوكوالا" وزملائه Bookwala, et al (1992) على عينة مكونة من (٢٢٧) أنثى و (٧٨) ذكراً من طلاب الجامعة ، واتضح أن العنف (الاعتداء) البدني من قبل الشريك يعتبر أكبر مؤشر للتعبير عن العدوانية عامة عند الذكور والإناث على السواء .

ولقد اتضح كذلك أن ارتفاع درجة العنف والعدوان اللفظي وكذلك انخفاض قيمة الأدوار الاجتماعية الجنسية التقليدية يعتبر من مؤشرات العنف عند الذكور وتبين أن الإناث أقل تقبلاً للتوجه إلى العنف وأكثر توجهاً ناحية الدور الاجتماعي للذكور

والأنثى ، والشعور بالغيرة العاطفية . والارتفاع العام في مستوى العدوانية الداخلية، والعدوانية اللفظية يعتبر من المؤشرات الواضحة للعنف .

دراسة "بولتون" (1993) Boulton والتي أوردت ثلاث دراسات فرعية للعدوانية في ملاعب المدارس بين تلاميذ المدرسة الابتدائية (٨-١١) باستخدام المقابلات والملاحظة / في الدراسة الأولى كانت أكثر أسباب الشجار شيوعاً هي رد الفعل للمضايقات ، ورد الفعل للاعتداءات الاستفزازية ، وعدم الاتفاق على أسس لعبة لم يتم لعبها . وفي الدراسة الثانية كانت نسبة كبيرة من الشجار بين التلاميذ الأصغر سناً بدون سبب مباشر تبعاً لرأي الملاحظ الشاب ، ولكن الاعتداءات الأخرى كان سببها الانتقام والثأر من التلميذ المازح والعدواني . وبين التلاميذ الكبار فإن أكثر سببين للاعتداء كانا رد الفعل العدواني للمضايقات أو الإصابات العارضة . وفي الدراسة الثالثة تمت ملاحظة الملاعب التي يلعب فيها أطفال الفصول ما بين ٩-١٠ سنوات وكانت الأسباب الشائعة للاعتداء أو الشجار متشابه لما جاء في الدراستين الأولى والثانية .درس "سوسر" Susser, et al 1995 وزملائه التوجه نحو الدور الجنسي وإدراك العدوان لدى البنين والبنات وذلك كما يراه الراشدون . وشاهد الراشدون عرضاً بالفيديو لمناظر يتصرف فيها الأولاد والبنات بعدوانية أحدهما تجاه الآخر ، وقد أدرك الراشدون أن الصبية أكثر عدوانية من البنات وأن عدوانهم كان مقصوداً وتصحبه نية فعلية .

منهج الدراسة :

أ – عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٧٧٧ من الطلبة والطالبات بواقع ٣٩٧ من الذكور و ٣٨٠ من الفئات، وقد سحبت عينة الدراسة من مختلف المدارس المتوسطة في المحافظات الخمس بدولة الكويت أنظر جدول (١) ، وكان متوسط العمر ١٣,٥ والانحراف المعياري ١,٩ وروعي في اختيار جميع أفراد العينة قدر الإمكان من مستويات تعليمية ومهنية واجتماعية واقتصادية متجانسة جدول (١) يبين خصائص عينة الدراسة

جدول (١) يبين التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة حسب المحافظة

المحافظة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
العاصمة	٧١	١٧,٨	٩٦	٢٥,٢	١٦٧	٢١,٥
الفروانية	٧٠	١٧,٦	٥٠	١٣,٢	١٢٠	١٥,٤
حولي	١٠٠	٢٥,٢	٩٢	٢٤,٦	١٩٢	٢٤,٧
الأحمدي	٥٦	١٤,٢	٦٧	١٧,٧	١٢٣	١٥,٨
الجهراء	١٠٠	٢٥,٢	٧٥	١٩,٣	١٧٥	٢٢,٦
المجموع	٣٩٧	١٠٠	٣٨٠	١٠٠	٧٧٧	١٠٠

يبين الجدول السابق توزيع خصائص العينة حسب المحافظات ، حيث بلغت العينة لدى الذكور في محافظة العاصمة ٧١ بنسبة ١٧,٨% وبلغت العينة في محافظة الفروانية ٧٠ بنسبة ١٧,٦% وفي محافظة حولي ١٠٠ بنسبة ٢٥,٢% ، وفي محافظة الأحمدي ٥٦ بنسبة ٤٥,٥% ، وفي محافظة الجهراء ١٠٠ بنسبة ٥٧,١% ، أما بالنسبة للإناث حيث بلغت العينة في محافظة العاصمة ٩٦ بنسبة ٢٥,٢% ، وبلغت العينة في محافظة الفروانية ٥٠ بنسبة ١٣,٢% ، وفي محافظة حولي ٩٢ بنسبة ٢٤,٦% ، وفي محافظة الأحمدي ٦٧ بنسبة ١٧,٧% ، وفي محافظة الجهراء ٧٥ بنسبة ١٩,٣% وبلغت عينة الذكور الكلية ٣٩٧ بنسبة ١٠٠% ، وبلغت العينة الكلية للإناث ٣٨٠ بنسبة ١٠٠% .

(ب) أداة البحث :

تم تصميم ستمارة لجمع البيانات الديموجرافيه من الميدان وقد روعي فيها أن تتضمن البيانات الشخصية، بالإضافة للبيانات والمتغيرات الرئيسية ١ - (مقاييس القبول والرفض الوالدي الذي يتكون من ٦٠ سؤال من إعداد لروناللد - ب - رونر. ترجمة واعداد ممدوحة محمد سلامة، ٢ ثبات مقياس العدوان الذي يتكون من ٢٨ سؤال من إعداد كمال مرسي)، وتم الاعتماد عليها في جمع البيانات .

ثبات مقياس القبول / الرفض الوالدي :

قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتبين أنه يساوي

(٠,٧٠) وقد تراوحت درجات ثبات المحاور ما بين (٠,٥٣-٠,٧٠) هو ثبات مرتفع مما يشير إلى إمكان ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها النتائج المستخلصة من إجابات المفحوصين على هذه الأداة (انظر جدول ٢) .

صدق مقياس القبول / الرفض الوالدي :

تم التحقق من صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) مفردة من الطلاب والطالبات بالمرحلة المتوسطة ، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٢) ، وتبين أن معاملات الارتباط لجميع محاور المقياس مرتفع ولها مستوى دلالة تراوح بين (٠,٦٨٤ - ٠,٧٨٤) .

جدول رقم (٢) يوضح درجات الثبات و درجات الصدق (معاملات الارتباط) بين درجة كل محور من محاور مقياس القبول / الرفض الوالدي

المحور	معامل ارتباط كل محور مقارنة بالدرجة الكلية للاستبانة	درجة الثبات الفا كرونباخ
الدفء / المحبة	٠,٦٨٤**	٠,٦٦٧
العدوان / العداء	٠,٨٧١**	٠,٥٢٩
اللامبالاة / الإهمال	٠,٨٣٩**	٠,٥٧١
الرفض غير المحدد	٠,٧٨٤**	٠,٦٢٠
الدرجة الكلية للمقياس	-----	٠,٧٠٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات مقياس العدوان :

قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتبين أنه يساوي (٠,٧٢) وهو ثبات مرتفع مما يؤكد صلاحيته للتطبيق في هذه الدراسة وعلى البيئة الكويتية.

صدق مقياس العدوان :

تم التحقق من صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ مفردة من الطلاب والطالبات بالمرحلة المتوسطة، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لها وتبين أن معاملات الارتباط لجميع بنود المقياس لها مستوى دلالة مرتفع وقد تراوحت بين (٠,٣٠ – ٠,٦١٤)

(د) المعالجة الإحصائية :

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- التكرار (العدد) والنسب المئوية ، المتوسط المرجح ، معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون
- تحليل التباين المتعدد Multivariate Analysis of Variance .
- لاستخراج الجداول والعلاقات باستخدام حزمة البرامج الجاهزة (SPSS) الحزم الإحصائية بمجال العلوم الاجتماعية.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية :

١- توجد علاقة إرتباطية سالبه بين أساليب تنشئة الأم والمتسمة بالعداء والإهمال والرفض و(مقياس القبول الدفء والمحبة المدركة) وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء .

٢- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مقياس القبول /الرفض ، العدوانية.

٣- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات سكان المحافظات على مقاييس العدوان / العداء المدرك ، الإهمال/ اللامبالاة المدرك ، الرفض المدرك / غير المحدد ومقاييس الرفض غير المحدد المدرك ومقاييس الرفض الثلاث الكلية .

وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب تنشئة الأم والمتسمة بالعداء والإهمال والرفض ومقياس قبول الفء والمحبة المدركة وبين مقياس العدوان .

جدول رقم (٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين

أبعاد القبول / الرفض الوالدي والعدوان ودلالتها

المتغير	الدفء / المحبة	العدوان / العداء	الإهمال/ اللامبالاة	بعد الرفض غير المحدد	الدرجة الكلية لمقياس القبول / الرفض	العدوان
الدفء / المحبة	١	-٠,٤٧٣**	-٠,٥٥٢**	-٠,٤٥٤**	-٠,١٦٢**	-٠,١٦١**
العدوان / العداء	-٠,٤٧٣**	١	٠,٦٨٣**	٠,٨٥٥**	٠,٨٨٤**	٠,٣١٠**
الإهمال/ اللامبالاة	-٠,٥٥٢**	٠,٦٨٣**	١	٠,٦٥٠**	٠,٧٤٩**	٠,١٨٧**
الرفض غير المحدد	-٠,٤٥٤**	٠,٨٥٥**	٠,٦٥٠**	١	٠,٨٥١**	٠,٢٨٤**
الدرجة الكلية لمقياس القبول / الرفض	-٠,١٦٢**	٠,٨٨٤**	٠,٧٤٩**	٠,٨٥١**	١	٠,٢٦٢**
العدوان	-٠,١٦١**	٠,٣١٠**	٠,١٨٧**	٠,٢٨٤**	٠,٢٦٢**	١

* الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥)

** الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة بين أبعاد القبول / الرفض الوالدي ومتغير العدوان حيث أن جميع معاملات الارتباط بين متغيرات البحث ذات دلالة إحصائية حيث أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب الأم المتسمة بالرفض والمتمثلة في (ا العدوان / العداء ، الإهمال/ اللامبالاة، الرفض غير المحدد) و العدوان والدرجة الكلية ، والعدوان . بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب الأم المتسمة بالقبول والمتمثلة في (الدفء / المحبة الوالدية) والعدوان ، ومقياس الرفض الثلاث .

وللتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في مقياس القبول /الرفض ومقياس العدوان.

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وفقاً لأبعاد القبول / الرفض ، ومقياس العدوان

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	قيمة مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
الدفء / المحبة	ذكور	٣٩٧	٦٥,١٨	٨,٢٣	٢,٧٣٧-	٠,٠٠٦	دالة
	إناث	٣٨٠	٦٧,٠٠	١٠,١٤			
العدوان / العداء	ذكور	٣٩٧	٣١,٤٥	١٠,٤٧	٧,٣٣	٠,٠٠٠	دالة
	إناث	٣٨٠	٢٦,٢٥	٩,٢١			
اللامبالاة / الإهمال	ذكور	٣٩٧	٣١,١٦	٨,١٨	١٠,١٠	٠,٠٠٠	دالة
	إناث	٣٨٠	٢٥,٤٥	٧,٦٨			
الرفض غير المحدد	ذكور	٣٩٧	٢١,٥٩	٦,٣٦	٧,٠٧٥	٠,٠٠٠	دالة
	إناث	٣٨٠	١٨,٤٤	٦,٠٠			
مقياس الرفض الثلاث الكلية	ذكور	٣٩٧	١٤٩,٤٠	١٩,٨١	٩,٣٦٧	٠,٠٠٠	دالة
	إناث	٣٨٠	١٣٧,١٠	١٦,٥٤			
العدوان	ذكور	١٩٧	١٣,٣٤	٤,٢٤	٠,٦٢١	٠,٥٣٥	غير دالة
	إناث	٣٨٠	١٣,١٣	٥٣٠			

يتضح من جدول (٤) بأنه توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس القبول / الرفض الوالدي . أما من حيث بعد الدفء/ المحبة ، فنجد أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور وهذا يعني أن الإناث أكثر شعوراً بالدفء والمحبة من الذكور كما يتضح من جدول (٥) التي أظهرت قيمة "ت" ٢,٧٣٧ وهي دالة إحصائياً

أما بالنسبة العدوان / العداء ، فأظهرت النتائج بأن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث وهذا يعني بأن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . أما من حيث اللامبالاة/ الإهمال فنجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث وهذا يعني أن الذكور يشعرون باللامبالاة والإهمال مقارنة بالإناث .

أما بالنسبة للرفض غير المحدد فنجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وهذا يعني أن الذكور أكثر شعوراً بالرفض مقارنة بالإناث .

أما بالنسبة للمقاييس الرفض الثلاث الكلية فنجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث .

جدول (٥) يبين المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية
(ع) وقيمة "ت" حسب مقاييس التقبل / الرفض الوالدي

الابعاد	المحافظات	الرقم	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
الرفض الثلاث الكلية	العاصمة	١٦٧	١٤١,٣٩٥٢	١٦,٩٤٧١٠
	الفروانية	١٢٠	١٤١,٦٥٠٠	١٦,٩٦٦٤٣
	حولـى	١٩٢	١٣٨,٥٣٦٥	١٦,٤٤٢٧٨
	الاحمدي	١٢٣	١٤٠,١٣٨٢	١٧,٨٠١٨٨
	الجهراء	١٧٥	١٥٤,٠٩٧١	٢٢,٦٧٠٩٨
	المجموع	٧٧٧	١٤٣,٣٩٠٠	١٩,٢٨٤١٩
بعد الدفء / المحبة	العاصمة	١٦٧	٧٠,٣٣٥٣	٧,٤٦٧٦٩
	الفروانية	١٢٠	٦٤,٧٩١٧	٩,٥٤٥٠٢
	حولـى	١٩٢	٦٥,٨٤٩٠	٩,٩٢٤٤٨
	الاحمدي	١٢٣	٦٦,٣٤١٥	٨,٨٧٦٠٤
	الجهراء	١٧٥	٦٢,٩٤٨٦	٨,٦٥٦٤٥
	المجموع	٧٧٧	٦٦,٠٧٤٦	٩,٢٥٨٥٨
بعد العدوان/ العداء	العاصمة	١٦٧	٢٤,٧٤٢٥	٧,٨٣٩١
	الفروانية	١٢٠	٢٩,٤٥٠٠	٨,٧٨٣٩١
	حولـى	١٩٢	٢٧,٢١٣٥	٩,٤٨٨٠٠
	الاحمدي	١٢٣	٢٧,٣٩٨٤	٩,٠٨١٣٦
	الجهراء	١٧٥	٣٥,٤٤٠٠	١١,٤٩٨٩١
بعد الإهمال / اللامبالاة	العاصمة	١٦٧	٢٨,٧٩٦٤	٩,٢٩٩٩٢
	الفروانية	١٢٠	٢٧,١٦٦٧	٧,٠٤٨٨٥
	حولـى	١٩٢	٢٦,٢٧٦٠	٧,٨٧٤١٣
	الاحمدي	١٢٣	٢٦,٦٧٤٨	٧٠٣٦٧٨
	الجهراء	١٧٥	٣٢,١٩٤٣	٨,٧٢٢٨٧
بعد الرفض غير المحدد	العاصمة	١٦٧	١٧,٥٢١٠	٥,٣١٥١٧
	الفروانية	١٢٠	٢٠,٢٤١٧	٥,٩٩٠١٨
	حولـى	١٩٢	١٩,١٩٧٩	٦,١٤٤٢٠
	الاحمدي	١٢٣	١٩,٧٢٣٦	٥,٨٨٥٩٤
	الجهراء	١٧٥	٢٣,٥١٤٣	٦,٧٤٣١٢

يتضح من جدول (٥) بأنه توجد فروق جوهرية بين سكان المحافظات في مقياس القبول/الرفض ، وبالرجوع إلى المتوسطات نجد أن متوسط محافظة العاصمة أعلى في بعد الدفء/المحبة مقارنة بالمحافظات الأخرى ، بينما نجد أن

متوسط محافظة الجهراء أعلى في أبعاد مقاييس الرفض الثلاث مقارنة بالمحافظات الأخرى .

للتحقق من صحة الفرض الثالث : والذي ينص " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات سكان المحافظات في مقياس التقبل / الرفض الوالدي .

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين ودلالاتها بين سكان المحافظات

على أبعاد مقياس القبول / الرفض الوالدي

مجموعات التعصب بحثي	المقياس وأبعاده	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
العاصمة الفروانية حولي الأحمدي الجهراء	الدفء / المحبة	بين المجموعات	٤	٤٩٥٧,٨٤	١٢٣٩,٤٦ ٧٩,٧٤	١٥,٥٤٣	٠,٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	٧٧٢	٦١٥٦١,٨٣				
		المجموع الكلي	٧٧٦	٦٦٥١٩,٦٧				
	التسلط / العداء	بين المجموعات	٤	١١٢٣١,٢٢	٢٨٠٧,٨٠٥ ٩٠,١٨٧	٣١,١٣٣	٠,٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	٧٧٢	٦٩٦٢٤,٤٧				
		المجموع الكلي	٧٧٦	٨٠٨٥٥,٦٩				
	اللامبالاة / الإهمال	بين المجموعات	٤	٣٩٥٨,٠١٤	٩٨٩,٢٤٥ ٦٦,٥٧١	١٤,٨٦٦	٠,٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	٧٧٢	٥١٣٩٢,٥٠				
		المجموع الكلي	٧٧٦	٥٥٣٥١,٠٨				
	الرفض مع التعاطف	بين المجموعات	٤	٣٣٢٥,٢٦٦	٨٣١,٣١٧ ٣٦,٦٦٩	٢٢,٦٧١	٠,٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	٧٧٢	٢٨٣٠٨,٤٦٣				
		المجموع الكلي	٧٧٦	٣١٦٣٣,٧٣٠				
	الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٤	٣٦٩١٣,٠٨٨	٦٧٢٨,٤٧٠ ٣٣٨,٩٤٤	١٩,٨٥	٠,٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	٧٧٢	٢٦١٦٦٤,٩٦				
		المجموع الكلي	٧٧٦	٢٨٨٥٧٨,١٤				

من تحليل التباين يتضح وجود فروق دالة إحصائياًبين المحافظات (العاصمة ، الفروانية ، حولي ، الأحمدي ، الجهراء) على أبعاد مقياس القبول/ الدفء الوالدي ويتضح من جدول (٦) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين سكان محافظة العاصمة وحولي والأحمدي والفروانية والجهراء في القاييس القبول/الرفض الوالدي ، وبالرجوع إلى المتوسطات في جدول (٦) نجد أن متوسط محافظة العاصمة أعلى

من متوسط المحافظات الأخرى في بعد الدفء / والمحبة ، بينما في أبعاد العدوان العداء والإهمال / اللامبالاة ، والرفض غير المحدد ، ومقاييس والرفض الثلاث الكلية بأن متوسط درجات محافظة الجهراء أعلى من متوسط المحافظات الأخرى.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين ودلالتها بين سكان المحافظات تبعاً لمتغير العدوان

المحافظة	المقياس	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
العاصمة الفيروانية حولي الأحمدي الجهراء	العدوان	بين المجموعات	٤	٨١.٨٣٤	٢٠.٤٥٨	٠.٨٩٢	٠.٤٦٨	دالة
		داخل المجموعات	٧٧٢	٧٧٠١.١٩٣	٢٢.٩٢٩			
		المجموع الكلي	٧٧٦	٧٧٨٣.٠٢٧				

ويتضح من جدول (٧) بأنه لا توجد فروق جوهرية بين سكان المحافظات في مقياس العدوانية.

مناقشة النتائج :

كشفت نتائج الدراسة للفرض الأول : بأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين بعد الدفء والمحبة الوالدية وبين العدوان / والعداء ، والإهمال/ اللامبالاة ، والرفض غير المحدد ، ومقاييس الرفض الثلاث الكلية ، ومقياس العدوان كما يبين جدول (٣) كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العدوان ، ومقاييس الرفض الثلاث كما يوضح جدول (٣) ويتسق مع هذه النتيجة الدراسات السابقة (أنظر : ممدوحة سلامة ١٩٩٠ ، فواز العبدالله ١٩٩٧ ، عدنان الدوري ١٩٩٧ ، إيزابيل بوردبل ١٩٩٤ ، Glaser, et al, 1999 , ، Cambell, Jacqhelyn, 1997, Guterran,1997 Muller and Dlamond, 1998 , Dodg, 1993 , Black, et al, 1993 , Hier, et al, 1990 , Normandeau, Sylene, 1998 , Danforth, 2000).

وقد ارتبط الدفء والمحبة سلبياً بالعدوان / العداء والإهمال/اللامبالاة ، والرفض. وتفسر الباحثة هذه النتيجة المنطقية والمتوقعة في ضوء الدراسات السابقة من أن الدفء والمحبة له أهمية قصوى في حياة الأبناء وفي تكوين شخصياتهم ومفهومهم عن ذواتهم ، كما أن الدفء والمحبة له أهمية في تنمية الصحة النفسية ،

والأمن النفسي ، والطمأنينة الانفعالية ، والتفاؤل والثقة بالنفس والتوافق مع البيئة المحيطة به ، كما تؤكد معظم الدراسات السابقة بأن الفرد الذي نشأ في مناخ مشبع بالدفء والمحبة تكون له خصائص ومميزات لا يتمتع بها الفرد الذي نشأ في مناخ مشبع بالرفض فالدفء والمحبة تكون لدى الفرد حرية المغامرة ، ولديه فرصة أن يتعلم ويتقبل نفسه والآخرين ويثق بنفسه وبالآخرين من حوله ، وهذه العوامل تدفعه إلى الاستقرار النفسي والعقلي ، وتميزه بالإقدام وروح المبادأة مما يجعله يصنع أهدافه بنفسه ، وبالمقابل ينخفض السلوك العدواني والعنف لديه .

كما أن الرفض الوالدي للابن يشعره بعدم الأمان ، وبالنقص والخوف وفقدان الثقة بالنفس ، ويشعره بأنه غير مرغوب ومنبوذ ، وهنا قد ينسحب من الجماعة ويصبح إنطوائياً وفي ذلك تأثير سيئ على تكوينه النفسي وفي تكوين صورة الذات لديه ، علاوة أن الابن المرفوض المنبوذ ، تنقصه التلقائية ، والإقدام ، والمثابرة لعدم ثقته بنفسه وعدم قدرته على مواجهة الضغوط ، وكل ذلك من شأنه أن يؤثر في تحديد أهدافه وطموحاته وتطلعاته المستقبلية .

أما الفرض الثاني الذي ينص على أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في أبعاد القبول/الرفض ومقياس العدوان ، فأظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أبعاد القبول/الرفض ، بينما لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مقياس العدوانية.

وقد يرجع السبب إلى الاختلاف بين الوالدين في مدى ما يشعرون به من دفء أو محبة تجاه الأبناء حيث كلما شعر الأبناء بالدفء العاطفي والمحبة من قبل الوالدين كلما ساهم ذلك في نمو وتكوين شخصية الأبناء تكويناً سليماً وقوياً ، وهذا بالتالي يخفض من نسبة زيادة معدلات السلوك العدواني والعنف ، أم إذا كان الأباء يتسمون بالرفض والنبذ والحرمان العاطفي وعدم إشباع الحاجات واستخدام العقاب القاسي والإهمال والتجاهل والتدليل الزائد وعدم التقبل الاجتماعي مما قد يساهم في تنمية الاستعداد للسلوك العدواني والعنف لدى الأبناء ويؤكد ذلك بجلاء مما تفسره نظريات التعلم ، وبخاصة الاشراط الإجرائي لسكينر Skiner الذي يرى أن الفرد

يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب حيث أن معاملة الأباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسئولة عن تعليمهم العدوان ، فالأباء الذين يشجعون أبناءهم في مواقف العدوان صراحة أو ضمناً ، فيقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم العدواني وتنميته وتجعلهم يكررونه في مواقف كثيرة ، وانتشار العدوان في بعض المجتمعات يبين مدى صدق القول بأن معظم السلوك العدواني متعلم . ويؤكد هذا القول أيضاً العالم باندور Bandura, 1979 في ضوء نظرية التعلم بالملاحظة حيث أن الشباب يتعلمون السلوك العدواني والعنف من نماذج كالوالدين والمدرسين والأقران ووسائل الإعلام . ويصدق هذا القول على أن مشاهدة أفلام العنف تولد العنف كما أن الأسرة كبيرة العدد في الأولاد يدركون دفئاً أو محبة أقل ، ورفضاً أعلى من قبل الوالدين ، وكلما قل حجم الأسرة كلما زاد الدفء العاطفي لدى الأبناء . وبالمقابل إن زيادة عدد الأبناء في الأسرة يقلل فرص التفاعل الوجداني والتواصل الحميم بينهم وبين والديهم ، وهذا بالتالي يزيد من السلوك العدواني أما بالنسبة لمقياس العدوان فأنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العدوانية ، وهذا يتسق مع نتائج بعض الدراسات السابقة (أنظر : حسنين محمد الكامل ١٩٩٠، المشعان ١٩٩٣، وممدوحة سلامة١٩٩٠)- (Wessel, 1981 , Knox, et al 2000) (Eygle et al ,1982)

وقد يرجع السبب إلى أن الفروق بين الجنسين لا تعود إلى فروق بيولوجية في المقام الأول ، وإنما تعود أساساً إلى أساليب التنشئة التي يتبعها الآباء مع كل من الذكور والإناث ، فهي في الحقيقة فروق ثقافية واجتماعية . ومن الممكن أن نفترض أن أساليب التنشئة التي اتبعت مع أفراد هذه العينة الكويتية لم تكشف عن فروق بين الجنسين في العدوانية

كما قد يرجع عدم ظهور فروق بين الجنسين إلى أن الصدمات والضغوط النفسية والأزمات والمواقف الضاغطة والخبرات المؤلمة ومواقف الإحباط التي تعرض لها الجنسين على حد سواء ، أدى إلى عدم دلالة الفروق بين الجنسين في العدوانية .

وكشفت نتائج الفرض الثالث بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المحافظات، ويتضح من جدول (٥) أن سكان محافظة العاصمة أكثر شعوراً بالدفء والمحبة مقارنة بالمحافظات الأخرى كما تبين المتوسطات في جدول (٥) وهذه النتيجة منطقية ومتوقعة ، حيث أن الأسرة المتسمة بالدفء والمحبة ، وكذلك تسودها الديمقراطية والحرية والاستقلالية في التعامل مع الأبناء مما ينعكس بالأثر الإيجابي على جوانب مختلفة من شخصياتهم ، كما أنه يتضمن الدفء والحب الحقيقي من الأسرة إلى الأبناء الشعور بالأمن والتقبل الاجتماعي ، وحرية التعبير عن الذات وحب المبادأة . وكذلك كلما اهتمت الأم بتنشئة الابن ورعايته والاهتمام بإشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية كل هذا يشعره بأنه مرغوب فيه مما يزيده قدرته على حسن التصرف والمبادأة والاستبصار بصورة أكثر بقدراته وإمكاناته وكل ذلك من شأنه أن يزيد من طموحة ودافعيته . كما أن الأسرة التي تتسم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وما يسودها من الدفء والمحبة لها تأثيرها الإيجابي في التطور النفسي والاجتماعي والسلوكي لدى الأبناء ومما يطفئ السلوك العدواني والعنف . كما أظهرت النتائج بأن متوسط درجات سكان محافظة الجهراء أعلى في مقاييس الرفض الثلاث مقارنة بالمحافظات الأخرى . وهذا يرجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية وما يسودها من أساليب خاطئة كالحرمان العاطفي والنبذ والقمع والقسوة والتجاهل والإهمال وعدم إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية الاجتماعية لدى الأبناء ، ويؤكد هذا القول القريطي (٢٠٠٣) بأن استخدام الأم في التنشئة الاجتماعية الأساليب الخاطئة كالتسلط والصرامة في معاملة الأبناء وعدم منحهم فرصة التعبير عن الذات ، وعدم الاتساق في معاملة الأبناء بين الوالدين ، وكذلك التدليل الزائد .

كما أن الرفض الذي يشعر فيه الابن من الوالدين قد ينمي فيه عادات لا اجتماعية كالسلوك العدواني والعنف الذي يمارسه أحياناً تعويضاً عن النقص والإحباط الناجم عن عدم إشباع حاجاته إلى الدفء والمحبة والأمن والانتماء وتؤكد نيك Nick, Semett, 1989 بأن سلوك العنف والعدوان يكتسبه الأبناء من خلال

استخدام أساليب العقاب للأبناء من قبل الأم . ويؤكد روبرت Robert, 1993 هذا القول بأن استخدام التوبيخ والسخرية كأسلوب لعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء يؤدي إلى انتشار السلوك العدواني والعنف . وقد أكد باربار دوود Barbard,woods,1995 أن الأمهات مسئولات عن تعلم أولادهن سلوك العنف من خلال تدعيم هذا السلوك ، ويجعل الأبناء يكررونه أو يتعلمونه في مواقف مختلفة من خلال ملاحظة نماذج سلوك العنف أو العدوان سواء الاعتداء على الذات أو الآخرين .

وخلاصة القول كلما حرم الأبناء من الدفء العاطفي يؤدي إلى ضعف قدراتهم على التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه وبالتالي يؤدي إلى تعلمهم أنماط السلوك غير التوافقي وهذا يولد السلوك العدواني والعنف وغيره من الانحرافات السلوكية الأخرى تجاه الآخرين .

أهم التوصيات :

انتهت هذه الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات التي ترتبط بتحقيق بعض أهدافها على اعتبار أن الاهتمام بالنشء ، وشغل أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف والسلوك العدواني المتمثل في العنف سوف ينعكس إيجابياً على المجتمع وأمنه .

١- التوعية الإعلامية والدينية والتربوية والاجتماعية للمجتمع عامة والشباب خاصة بالعنف واثر التنشئة في ذلك من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من خلال خطة متفق عليها مجتمعيا لتكامل جهود تلك الوسائل في نبذ السلوك العنيف لدي الشباب بوجه خاص.

٢- التأكيد في برامج التوعية على المفهوم الإسلامي للتربية والتنشئة وتعاليم الدين في إطار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والدعوة إلى التعامل بالحسنى عن طريق الندوات أو الأقلام التي تؤكد علي تلك المعاني.

٣- الدعوة للهيئات الإدارية والأكاديمية بجميع مستوياتها وأنواعها بإجراء دراسات دورية لمعرفة أهم المشكلات التي يعانى منها الشباب عامة والعنف خاصة

والتوصل لأسبابها الحقيقية ودوافعها لدي الشباب وتحديد مناطق انتشارها والطبقات التي تنشر بينها بطريقه اكبر، وذلك بهدف التقليل من هذه المشكلات وأثارها لأدنى مستوى ممكن باستخدام المداخل العلمية للتعامل مع تلك المظاهر ومواجهتها.

٤- وجوب إعادة النظر في مناهج التعليم، للتبصر بالظواهر الجديدة المتعلقة بالجريمة والعنف والوقاية من الوقوع فيها، مع ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وعدم قصر أنشطتها داخل أروقتها وتقنية استخدام المدرسين لمظاهر عقاب الطلاب بالمدارس وزيادة تعاون المدرسين مع أولياء الأمور بغرض تحسين العلاقات ومواجهه المشاكل المرتبطة بالعنف لدي أبنائهم.

٥- إنشاء أندية اجتماعية في المدارس موزعة على المناطق لتعمل في الفترة المسائية تحت إشراف وزارة التربية ، والعمل على تأهيل مشرفين متخصصين لإدارة أنشطتها وكيفية مواجهه سلوك العنف واستخدام وسائل المناقشة جماعية والاتصال والتوضيح والإقناع لزيادة وعي الأبناء بآثار سلوك العنف ومظاهرة واضرارة علي الفرد والمجتمع وإقناع من يتسمون بهذا السلوك بالإقلاع عنه ومحاولة إدماجهم في جماعات للممارسة انشطه رياضية واجتماعية وفنية وثقافيه بتلك النوادي.

٦- استخدام مدخل تعديل السلوك مع الطلاب ذوي السلوك العنيف لتقوية أشكال السلوك غير العنيف المرغوب فيه وتثبيته وتشجيع ظهوره والقيام به باستمرار باعتبار أن هدف العملية التربوية المستهدفة من أساليب التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها كل من الأسرة والمدرسة تتضمن تقوية ظهور السلوك غير العنيف وإضعاف أشكال السلوك العنيف غير المرغوب فيه، مع الاهتمام بإعادة صياغة سلوك الطلاب (بنين – بنات) وتعديله بما يتناسب والأهداف التربوية وذلك عن طريق استخدام كلا من:

- التدعيم الإيجابي واستخدامه عند وجود استجابة سلوكية مطلوب تغيير معدل وقوعها.

- التدعيم السلبي عن طريق إزالة مثير عقبة حدوث الاستجابة مما يزيد من معدل وقوعها في المستقبل وتتمثل أهمية تعديل السلوك باعتباره الوسيلة التربوية التي تعمل علي تحقيق أهداف تربية الطلاب وفق أسس ومباديء تربوية تنمي أشكال السلوك غير السوي .

٧- تشجيع الطلاب ذوي السلوك العنيف علي الانضمام للجماعات المدرسية بما يمكنهم من تكوين صداقات جديدة ومتعددة واكتساب معايير اجتماعية للسلوك غير العنيف وشعورهم بالأمن والاطمئنان والقدرة علي تحمل المسئولية واحترام النظم والقدرة علي التعاون والمشاركة الاجتماعية واكتسابهم العادات السلوكية المرغوبة التي تتفق مع اتجاهات المجتمع وثقافته ونبذ سلوك العنف.

٨- الاهتمام بالوقوف علي العوامل الأسرية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية خاصة أساليب الأم في التنشئة الاجتماعية المؤثرة علي سلوك العنف لدي الطلاب ومساعدة هؤلاء الطلاب علي التخلص من مشاعر القلق والإحباط الملازم لتلك التنشئة وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات وممارسة الأنشطة الهادفة وتقديم نموذج للاقتداء (المدرس – الأخصائي الاجتماعي – الأخصائي النفسي – مشرف الأنشطة)، يمثل القدوة الحسنة كمحاولة لإحداث التعديل في السلوك نتيجة ملاحظة الطلاب لسلوك تلك النماذج أثناء الحصص الدراسة أو النشاط اللا صفي .

٩- تخطيط برامج تثقيفية وإرشادية تستهدف الأسرة خاصة الأم للارتقاء بأساليب التنشئة الاجتماعية وفق احدث اتجاهاتها واثر ذلك علي الأبناء في ضوء الظروف التي تمر بها الأسر الكويتية والمجتمع الكويتي من تأثيرات داخليه وخارجية وذلك من خلال أجهزة الإعلام والهيئات والمؤسسات التي تتعامل مع الأسرة ومنها المدرسة والاهتمام بمناقشة أو لياء الأمور خاصة الأمهات في تلك المشكلة وتوجيه نظرهن لضرورة توفير المناخ الأسري الملائم لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء ومراعاة اتباع الأساليب التربوية السليمة في معاملة الأبناء وتجنب الخلافات والصراعات الأسرية مع تقديم قدر مناسب

من الدعم والدف العاطفي للأبناء وتجنب استخدام الأساليب غير السوية في المعاملة كالقسوة والحرمان والنبذ والرفض والتفرقة بين الأبناء وعدم استخدام العنف معهم حيث أن العنف لا يولد إلا العنف.

١٠- استخدام أساليب اتصال مختلفة لمساعدة الأسر باعتبارها وحدة كلية فالأم باعتبارها مسئوله عن التنشئة الاجتماعية للأبناء وفتح قنوات اتصال جديدة وسليمة داخل الأسرة وإيجاد علاقة بين الأسرة المدرسة ومساعدة الأسرة علي القيام بدورها لمواجه مشكلة السلوك العنيف لأبنائها وتعديل أساليب الاتصال بين الأم والأبناء وتشكيل وتعليم المهارات الأبوية وإعطاء المعلومات عن المسالك المتوقعة من الابن أو الابنة وتنمية استجابات اكثر دافعية وثباتا من الأمهات تجاه الأبناء والتعبير الواضح عن توقعات الأم مما يجعل الأبناء اكثر تفهما للقواعد السلوكية ونبذ السلوك العنيف.

وهذا يعني أن مواجهة ظواهر السلوك غير السوية والعنف لا يقتصر على جهة أو هيئة أو مؤسسة بعينها، بل تحتاج إلى جهود مكثفة ومتكاملة من جانب المجتمع، وتتمثل هذه التوصيات بأهمية تكامل الأدوار بين وزارة الأوقاف ، التربية، الداخلية، الإعلام ، الصحافة في مواجهة العنف والحد منه.

المراجـــع

١- أحمد زايد وآخرون (١٩٩٤): الأسرة والطفولة، الإسكندرية – دار النهضـــة العربية.

٢- أحمد زكي بدوي (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيـــة، بيـــروت، مكتبة لبنان.

٣- أحمد محمد الزعبي (١٩٩٧): السلوك العدواني عند الأطفال ــ مجلة التربيـــة ــ العدد الحادي والعشرون بعد المائة (١٢١) السنة السادســـة والعشرون يونيو (١٩٩٧) .

٤- إجلال إسماعيل حلمي (١٩٩٦): العنف الأسري ، القاهرة ، دار غباء للطباعة والنشر.

٥- انتصار يونس (١٩٩٩): السلوك الإنساني، الإسكندرية، دار المعارف .

٦- إيزابيل بورديل ــ ترجمة غصون عمار(١٩٩٤): تأثير العنف التليفزيوني في الأطفال مجلة الثقافة العربية والمجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ــ الكويت .

٧- الكامل حسنين ، وسليمان علي (١٩٩١) : السلوك العـــدواني وإدراك الأبنـــاء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية . دراســـة تنبؤيـــة – الجمعيات المصرية للدراسات النفسية – المؤتمر السادس لعلـــم النفس في مصر .

٨- جلال الدين عبد الخالق (١٩٨٩): العنف الجماعي، القاهرة، الكتاب الثـــانوي لعلم النفس، مكتبه الأنجلو المصرية.

٩- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): علم النفس اجتمـــاعي، القـــاهرة، عـــالم الكتب.

١٠- حسنين محمد الكامل (١٩٩٠): السلوك العدواني وأدراك الأبنـــاء للاتجاهـــات الوالدية في لتنشئة الاجتماعية ــ مجلـــة الجمعيـــة المصـــرية للدراســـات النفسية ــ المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس.

١١- خيري خليل الجميلي (٢٠٠٢): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٢- سامية خضر صالح (١٩٩٨) : استراتيجية مواجهة العنف بين طلبة المرحلة الثانوية ـ مجلة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

١٣- سميحة كرم توفيق ـ عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٧): توجه المراهقين ووالديهم أو أقرانهم وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم - مجلة علم النفس العددان الأربعون والحادي والأربعون ـ السنة الحادية عشر.

١٤- سمير سعد حامد خطاب (١٩٩٤): تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية ، مجلة علم النفس العدد ٣٠ .

١٥- سناء الخولي (١٩٩٤): الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية.

١٦- عبد الخالق محمد عفيف (١٩٩٨): رؤى الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري، القاهرة، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات الإسلامية .

١٧- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣) : الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية والأنثروبولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٨- عدنان الدورى (١٩٩٧): أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة ، مجلة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج .

١٩- عزة حجازي (١٩٨٩): العنف الجماعي، القاهرة، الكتاب السنوي لعلم النفس، مكتبه ألا نجلو المصرية.

٢٠- علياء شكري وآخرون (١٩٩٤): الأسرة والطفولة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢١- عويد سلطان المشعان (١٩٩٣) معدلات العدوانية لدى المراهقين والشباب الكويتيين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية المجلد ٤١.

٢٢-فاطمة عبد الستار قطب (١٩٩٨): رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري، القاهرة، جامعه القاهرة، كلية دراسات الإسلامية.

٢٣-فواز العبد الله (١٩٩٧) : أثر برامج التلفزيون في السلوك العدواني عند الأطفال . مجلة التربية، ١٢٠ .

٢٤-كمال إبراهيم مرسي (١٩٨٥): سيكولوجية العدوان، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣ عدد ٢ ، جامعه الكويت .

٢٥-محمد خضر المختار (١٩٩٩): الاغتراب والتطرف نحو العنف، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر .

٢٦-محمود صادق سليمان (١٩٩٧) : الخلل الاجتماعي وجرائم المخدرات، القاهرة، الفتح للطباعة والنشر .

٢٧-محمود فتحي عكاشة (١٩٩٦): علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .

٢٨-محي الدين احمد حسين (١٩٩٧): التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢٩-مروان أبو حويج (١٩٨٩): ظاهرة العنف في استطلاع أراء الطلبة حول المجتمع الطلابي بمدارس الكويت، إصدار مراقبة البحوث النفسية، إدارة الخدمة النفسية، وزارة التربية بدولة الكويت ــ ديسمبر ١٩٨٩.

٣٠-معتز سيد عبد الله (١٩٩٧): التعصب دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٣١-ممدوحة سلامة (١٩٩٠): علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٢-نبيل حافظ ، نادر فتحي قاسم (١٩٩٣) : برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، السنة الأولى .

٣٣- نسمة محمد التركيت وآخرون (١٩٩٠) : علاج مشكلة العدوان لدي أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت، الكويت، مركز بحوث المناهج.

34- Andrew Malakoff (1997): Group work with Adolescents (New York, Adivision of Guilford Publications, Inc.

35- Barbara Woods, (1995): Basics in Psychology, London, Flodder & Stoughton.

36- Campbell, Jacquelyn – C., Lewandowski, Linda – A. (1997). Mental and physical health effects of intimate partner violence on women and children. Psychiatric clinics – of north America. Vol. 20

37- Crick, Nicki R. (1997). Engagement in Gender Normative were us Nonnormative forms of Agression: Links to Social – Phychological Adjustment. Develop mental psychology, V33,N:(4).

38- Black, Stephen-L & Bevan, Swsan (1992): At the movies with buss and durkee: A natural experiment on film violence. JN. Aggressive – Behavior, 1992 Vol 18 (1) 37-45.

39- Bookwala, Jamila; Frieze, Irene, H; Smith, Christine; Ryan, Kathryn (1992): Predictors of dating violence: A multivariate analysis JN. Violence – and Victims; 1992 Vol 7 (4) 297 – 311 .

40- Boulton, Michael, J. (1993) Proxmate causes of aggressive fighting in Midde School children, JN British – Journal of Educationad Psychology, 1993 Jun Vol 63 (2) 231 – 244.

41- Danforth, Jeffrey –(2000) .The outcome of parent training using the behavior management flowchart with a mother and her twin boys with appositional defiant child – and family Behavior – Therapy; Vol: 21 N:(4).

42- Eagly, A. H and Steffen, V. J (1986). Gender and Aggressive Behavior, A Meta – Analysis Review of the Social Psychological Literature. Psychological bulletin. 100(3), PP. 323 – 325.

43- E. Eyley and others, (1999): Case studies in partner violence, publisher by the American Academy of Family Physicians .

44- Glaser , etal (1999) : cognition and attributions of abused aggressive and control children. Journal of cognitive psychotherapy 1999 Sum ; Vol :13 N:(2).

45- Guterman, N.B. (1997), Parental violence to words children. In N.K. Phillips (Ed.), Children in the urban environment: Linking Social Policy and clinical practice. Springfield, IL, USA: Charles C. Thomas publisher.

46- Hier, Sally, J; et al Koboot; Paula, J and Schweitzer, Robert, D (1990) Social Adjustment AND SYMPTOMATOLOGY IN TWO TYPES OF HOMELESS ADOLESCENTS: RUNAWAYS AND Throaways JN. Adolescence; 1990 Vol 25 (100) 461 – 771.

47- John Keane (1998): Civil Society ald Images, California, A Stanford University press .

48- Joseph Julian and Millian Kornblum, (1997): Social Problems, U.S.A., Library of Congress, Inc.

49- Knox et all (2000) : Aggressive behavior in clinically depressed adolescents. Journal of the American – Academy of child and Adolescent. Psychiatry. 2000 May; Vol 39 N:(5).

50- Koper, Beverly, A (1993) Role of Gender, sex role identity, and type A behavior in anger expression and mental health functioning. Journal of Counseling – Psychology: 1993 Apr Vol 40 (2) 232 – 237.

51- Michael J-saks and Edward Krupat (1996): Social Pychology and Its Applications, New York Library of Congress, Publication Data.

52- Muller , and Diamond (1998) : Father and mother physical abuse and children aggressive behavior in two generation. Canadian – Journal of Behavior science 1990; Vol 31 N:(4) .

53- Nick stimett and others: Family (1989) strenghs – Positive support system, U.S.A. Library of Congress.

54- Normandeau, - sylene, A way Frederic (1998): Preschool Behavior and first grade school achievement themdiational rol of cognitive self control. Journal of Educational psychology vol. 90 N:(1).

55- Pakaslahi-Laura; Spoof,-Irma; Asplunal – pettola Ritval – Liisa, Ketti rangas – Jaeoviren,-Liisa, (1998). Parents social problem – solving strategies in families with aggressive and non-aggressive girls. Aggressive behavior. Vo. 24 N:(1).

56- Robert L. Hampton: FamilyViolence, (1993), New York Publication Data, Inc.

57- Robert M. Kaplen and others (1993): Health of Human behavior, New York, MacGraw – Hill, Inc.

58- Schwartz, Davial Dodge, Kenneth Pettit, Gregorey S. Bates, John E. (1997): The Early Socialization of Aggressive Victims of Bullying. Child Development V68 N:(4).

59- Steel, Ric – C. Et al (1999): Coping Strategies and behavior problems of urban African – American Children: concurrent and long it udinal relationships. American Journal of orthop chiatry . 1999 Apr; Vol 64 N:(2).

Abstaract

This study aims to define the relationship between the mothers methods of socially raising the children and the aggressive behavior in the children either the children are females or males . In addition the study aims to define the extent of variety in behavior degree's among female and male children in the intermediate school levels. Also the effective factors upon that either they are race, or place of residence either located closer or further from the capitol. The sample is 777 students Girls from third level intermediate and boys from the fifth level intermediate. The students are all from the five districts of Kuwait.

The Results Are:

1-There is an approved apparent connection between the dimensions of acceptance/ parental refusla scale and the aggression variant and also there is an approved apparent conclusion between the three scales of refusla and aggressive behaviour.

2- a) There is a difference between males and female on the dimensions of the acceptance/parental refusal scale, and the female average is higher than the male avregae. Thus females are more sensitive towards care and love than males.

b) As for Agression / violence the males average is higher than the female average. thus males are more violent then females.

c) As for indifference/intolerence it can be noticed that the male average is higher than the female average. Thus males sense indifference and intolereance more than females do.

d) As for unclassified parental refusal the male average is higher than the female avreage thus males are more sensitive towards refusal then females.

e)as for the overall three scales . the male average is higher than the female average.

3-There are statisttically approved differences between the diestrict resident scale of the capitol, Hawali, Ahmadi, Farwaniya, and Jahara According to accentance/parental refusal scale. As for the dimensions of the violence/person, intolerance/indifference and non-charecterised refusal scale, and the total three scales of refusal that the average score of Jahra district is the highest among all other districts.

The aims of this study were to shed light on the relationship between the thers raising methode and children. Aggrerion the study also regarding the research warbler.

The sample of the study ware 777 student 397 males and 380 females in the intermediate. From all Kuwait provinces.

The results should a significant relationship between the dimensions of acceptance parental refusal scale and the aggression variant and also there is an approved apparent conclusion between the three scales of refusal and aggressive behavior.

There are statistically approved differences between the district resident scale of the capitol, Hawali, Ahmadi, Farwaniya, and Jahara According to accentance/parental refusal scale. As for the dimensions of the violence/person, intolerance/indifference and non-charecterised refusal scale, and the total three scales of refusal that the average score of Jahra district is the highest among all other districts.